

كلمة دولة الكويت بمناسبة اليوم

العالمي للتضامن مع الشعب

الفلسطيني

السيد الرئيس

نجتمع اليوم للاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 من نوفمبر 1977، ليتوافق مع تاريخ صدور قرار الأمم المتحدة رقم 181 في العام 1947، بتقسيم فلسطين إلى دولتين، وفقاً لهذا القرار أصبحت هناك إسرائيل التي تمتلك مساحة أكبر من التي أقرها التقسيم، وأصبحت دولة فلسطين المستقلة حتماً بالنسبة لنا.

السيد الرئيس، الأخوة والأخوات

يأتي اجتماعنا اليوم وسط تطورات خطيرة تشهدها القدس ويشهدها الأقصى المبارك، فلم تكفي سلطة الاحتلال بفرض اجراءاتها الامنية المشددة على عملية الدخول للمسجد ومنع المصلين من ممارسة حقوقهم الدينية ، بل تمادت ولاحقت واعتقلت المرابطين به، واحرقت بعض أجزائه، وانتهكت حرمة، ومارست هوائتها بعمليات التخريب المتعمد لدور العبادة، كما أنها تساند المستوطنين في اعتداءاتهم واقتحاماتهم للعديد من الاماكن الدينية والتاريخية، الأمر الذي يعد انتهاكا صارخا للاتفاقيات والمعاهدات الدولية ولحرية العبادة ولحرمة الأماكن المقدسة.

إضافة الى سعي السلطات الاسرائيلية المستمر
لتغيير التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى ومحو
معالم المدينة الدينية والتاريخية، وتغيير تركيبتها
السكانية وفرض بناء ما يسمى بجبل الهيكل على الحرم
الشريف.

إن ما يحدث في القدس الآن هو نتيجة صمت
المجتمع الدولي المتكرر على ممارسات واعتداءات
سلطات الاحتلال السابقة، فما زلنا نتذكر العدوان الذي
تعرضت له غزة وراح ضحيته أكثر من 11 ألف قتيل
وجريح ثلثهم من الأطفال، وشرد قرابة الثلاثمائة ألف
نسمة.

إن عدم ردع ومحاسبة إسرائيل على جرائمها أمر مرفوض، وإنني من هنا أدعوا المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل للتوقف عن ممارساتها غير الشرعية وإنهاء سياسة الاستيطان ومصادرة الأراضي الفلسطينية، وبناء الجدار العازل وتهويد مدينة القدس، فهذه الممارسات لا تمثل تحدياً للمجتمع الدولي وحسب بل من شأنها إجهاد حل رؤية الدولتين وإبقاء حالة الحرب وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

إن السلام الشامل والعاقل لن يتحقق إلا من خلال احترام وتنفيذ إسرائيل لقرارات الشرعية الدولية والاعتراف بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية، وعلى المجتمع الدولي الاضطلاع بمسؤولياته الإنسانية والأخلاقية والقانونية، وتوفير الحماية الدولية له، ووقف الانتهاكات الإسرائيلية والتي تشكل إخلالاً وتهديداً للسلام والأمن الدوليين.

ومن هذا المنطلق فإن دولة الكويت أميرا وحكومة وشعبا تؤكد دعمها الكامل للشعب الفلسطيني في كفاحه الطويل لاستعادة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو وعاصمتها القدس الشرقية، انطلاقا من إيمانها الراسخ بمشروعية قضيتهم وعدالتها، كما أننا نناشد جميع الدول الحريصة على ميثاق الأمم المتحدة بتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وتحقيق استقلاله وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة.

كما إن بلادي تدعم طلب فلسطين المشروع في الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، فهذا الطلب تستند شرعيته إلى قرار التقسيم، خاصة بعد قرار الجمعية العامة بتاريخ 2012/9/29 بقبول فلسطين دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة، وبعد قرارها برفع العلم الفلسطيني على مقراتها.

ختاماً تتقدم دولة الكويت بجزيل الشكر للجنة
المعنية بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب
اللسطيني بتنظيم هذه الفعالية ولدعمهم
ومساندتهم للتوصل إلى ما يتطلع إليه الشعب
اللسطيني في حقه بتقرير المصير وإقامة دولته
المستقلة.